حرف الميم

وللسيد حسن ابى الفضائل البدرى

لاتعن الا بذكرى سادة الامم ، بنى الوفا وعلاة القدر والهمم
ائمة الدين اصحاب اليقين اولى الـ ، فضل المبين حقيقا دون شانيهم
خلاصة الحق منهاج الملوك وكنـ ، ـز الحق والصدق بحر الجود والكرم
القائمين وكل الناس راكعة ، خفضا وساجدة رفعا القدر بهم
الحل والعقد منهم والعداة لهم ، قد تعس الضعد انتكبس راسهم
هم كعبة الفضل من جلت شعائرهم ، نال الصفا من يطف سعيا ببينهم
اهل المناسك ركن المحتمين بهم ، اولو المقام الذى من حاد عنه رمى
حماهم المرتجى للملتجى حرم ، وعن فهم غير ممنوع ولا حرم
فاترك سواهم ولا تجنح لغيرهم ، واقصد نداهم وبهم نحو خيرهم
لله ثم لهذا القوم من ملا ، يشفى بسامى سناهم كل ذى الم
اجلة شرف الله الوجود بهم ، حقا وانوهم معز وعن حبهم
من لا يرى حبهم فرضا فليس له ، والله من حلل عزا ولا حرم
قد حاز من قصب السبق الذى شرفت ، خواتم واحد من حى حبهم
يروى صنوف العلا عن خير محترم ، عن خير محترم عن خير محترم
يعطى ويجزل الا انه كرم ، محض تنزه عن نقص وعن تهم

لكن

لكن هو البر والبحر الذى عذبت ، اخلاقه والامام الحبر ذو العظم
العلم فطنته والحلم فطرته ، واللطف شيمته قد جل من حكم
الحلم مع قدرة والعلم مع عمل ، واللطف مع عزة والحكم مع حكم
فى موكب العز ذو جاه واين مثله ، فكوكب الحسن زاهى وجهه البسم
يرتد شانئه والعين فى رمد ، والجسم فى ضرر والقلب فى ضرم
ونوره لو اراد الحاسدون لبطـ ، ـفئوه تم ولا تلفته غير سمى
تبارك الله ما ابهى جلالته ، سبحان منشيه ربى بارى النسم
شمس الجمال ابو الانوار لا برحت ، انواره كاشفات الظلم والظلم
ادامه الله قطبا للهداية به ، وسعده قائما بالعز لم يرم
لم يبق فى هذه الدنيا اخو رتب ، سواه يدرى مقام الناس والكلم
قصدته بمديح يستريح له ، فى منصب العدل قلب الحاذق الفهم
اردت من فضله طيب اللقا على ، شرط البقا وصدق العهد والذمم
ولم ارد زهرة الدنيا التى اقتطفت ، يد ازاهيرها اثنى على هرم
فاعتضت عن سنة الاغيار نور هدى ، وارتضى عن سنه الاغيار بالحلم
وزادنى بالرضى تصريح تكنيته ، نشر طى وتبقى الضد فى سدم
وعدنى كرما من حزبه وهبه ، اجازنى بالبشرى مهجتى وفمى
وهاك نظما بديعا متقنا حسنا ، مبرا اللفظ والمعنى عن السقم